

«أطباء شخبوط الطبية» يعالجون مريضة من «الذبة المعوية»



«أبوظبي»: «الخليج»

أجرى الفريق الطبي في مدينة الشيخ شخبوط الطبية، عملية جراحية ناجحة لمواطنة إماراتية كانت تعاني إقفار المساريق المزمن أو ما يعرف بالذبة المعوية.

وتحدثت الذبة المعوية عند الضيق الشديد أو الانسداد الكامل لشرايين الأمعاء، ما يمنع تدفق الدم، مسببة الغثيان والحمى والألم الشديد في غضون دقائق قليلة من تناول الطعام، ويتسبب هذا في حالة يطلق عليها «رهاب الطعام»، والذي يؤدي إلى عزوف المرضى عن تناول الطعام لخوفهم من الألم الذي يليه، حيث يحدث ذلك بمجرد أن يشم المريض رائحة الطعام، وتستعد أمعاؤه لتناوله، ولكن بسبب عدم توفر إمدادات الدم الكافية إلى الأمعاء، فيمتنع المريض عن تناول الطعام ما يؤدي عادة إلى فقدان الوزن، وبالأخص في حالة هذه المريضة التي أوصلها المرض إلى مرحلة خطيرة من فقدان الوزن.

وشارك في إجراء العملية الجراحية، الدكتور محمد باجنيد، استشاري ورئيس قسم جراحة الأوعية الدموية في المدينة بالشراكة مع «مايو كلينك»، وزميله في قسم الأشعة، الدكتور شهبازلي باتيل، والدكتور رافي جاداهاغ



الدكتور محمد باجنيد

وقال الدكتور باجنيد: «الذبحة المعوية تشابه الذبحة الصدرية، ولكنها تحدث في الأمعاء، وإذا تأخرت هذه المريضة عن دخول المستشفى في غضون أسبوع، فستعاني أمعاء ميتة، ولسوء الحظ يعاني الكثيرون نفس الحالة، ولكن عادة ما يأتي تشخيصهم متأخراً، بسبب صعوبة تحديد سبب الألم في البداية، وبالتالي يتعرض المريض لمضاعفات سوء التغذية، وعندما يسعى للعلاج في مراحل متأخرة فقد يصاب بالغرغرينا (موت أنسجة الجسم بسبب نقص تدفق الدم) في القناة الهضمية، بسبب عدم تقديم العلاج المناسب في وقت مبكر، وترتبط الغرغرينا في القناة الهضمية بمعدّل وفيات مرتفعة %50 تبلغ».

وأضاف: «كانت المريضة تعاني من أكثر الشرايين التي رأيتها تكلساً أو انسداداً، فقد أجرينا عملية جراحية مفتوحة تمكّنا خلالها من تركيب دعامة، بفضل البيئة المعقمة التي توفرها غرفة الجراحة الهجينة المتطور والفريدة من نوعها في المنطقة، والتي عززت جودة النتائج وتفادي المضاعفات المحتملة، وخرجت المريضة بجرح وحيد في مرفقها، وهي «الآن في حالة مستقرة وفي طريقها إلى الشفاء التام».

وأكد الدكتور ماثيو جيتمان، المدير التنفيذي للشؤون الطبية في مدينة الشيخ شخبوط الطبية: «باعتبارها من أكبر مستشفيات الدولة للرعاية المعقدة والحرّة، تقدّم مدينة الشيخ شخبوط الطبية، بالشراكة مع مايو كلينك، خدمات أكثر شمولاً من الرعاية الصحية المتكاملة للمرضى في أبوظبي. ومن خلال تقديم العلاجات الطبية لمجموعة واسعة من الحالات المعقدة، كما في هذه الحالة، نهدف إلى وضع معايير جديدة للرعاية الصحية في المنطقة، بفضل المواهب الطبية ذات المستوى العالمي والخبرة الواسعة والمتنوعة. نحن ملتزمون بتقديم جودة عالية وخدمة موثوقة ومتميزة».